بعض سمات الشخصية وأثرها على أداء المعلم في المرحلة الابتدائية

د.علي بن أحمد الراشد*

* قسم المناهج وطرق التدريس بكلية المعلمين بالرياض – المملكة العربية السعودية.

بعض سمات الشخصية وأثرها على أداء المعلم في المرحلة الابتدائية

ملخص الدراسة

هذه الدراسة جزء من جهود متواصلة يبذلها الباحثون لمعرفة سمات الشخصية المؤثرة على أداء المعلمين. وتم بحث أربع سمات للشخصية لمعرفة تأثيرها وهي: قوة الأنا (ق أ) وضبط التوافق النفسي (ض ت) والتعصب (ت) والسيطرة (س). وحسب معاملات الارتباط بين هذه العوامل وأداء المعلمين الطلاب لعينة مكونة من مائة وأربعة وسبعين (١٧٤) منهم، موزعين على ثلاثة تخصصات هي: العلوم والرياضيات واللغة العربية.

وأظهرت هذه الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب المعلمين وقوة الأنا ($r = ٢,٨, P < ٠,٠٥$) في تخصص الرياضيات. أما بقية عوامل الشخصية التي درست فلم يظهر لها علاقة ذات دلالة إحصائية. ولكن بعض هذه العلاقات كانت إلى حد مل لافتة للانتباه، مثل علاقة السيطرة بأداء التدريس (في اللغة العربية $r = ٠,٢٢$، وفي العلوم $r = ٠,٣٢$)؛ وعلاقة قوة الأنا بأداء التدريس في العلوم ($r = ٠,٢٤$).

بالإضافة إلى ذلك تمت مقارنة المتوسطين الحسابيين للمعدلات التراكمية في الكلية للطلاب المعلمين المتميزين في التدريس وغير المتميزين. والمقارنة بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات الثانوية العامة لهاتين الفئتين حيث وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين للمعدلات التراكمية في الكلية للفئتين في تخصصي اللغة العربية والعلوم لصالح فئة المتميزين منهم. ولم يوجد أي فرق له دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات الثانوية العامة للفئتين.

ومن توصيات الدراسة ما يلي:

١ - أن تشتمل اختبارات قبول الطلبة في كلية المعلمين على أسئلة تقيس جوانب الشخصية التي يثبت ارتباطها بأداء المعلم. وقد تختلف هذه العوامل من تخصص لآخر.

٢ - أخذ الحيطة عندما يكون معدل نجاح الطالب في الثانوية العامة هو أحد المعايير الأساسية في اختيار المعلمين، وذلك لعدم الجزم بارتباطه بأداء المعلم.

٣ - أن تتضافر جهود كليات التربية وجهود كليات المعلمين حول إيجاد اختبارات موحدة لاختيار معلمي التعليم العام.

مقدمة :

لماذا ينجح بعض المعلمين في أداء مهمتهم بينما يخفق بعضهم الآخر؟ هل هناك شيء في شخصية المعلم المتميز تجعله يتميز في أدائه عن غيره من المعلمين؟ .

هل المعلم المتميز يولد بالفطرة أم أن لدور إعداد المعلمين والكليات المعنية بذلك الدور الأساسي في نجاحه؟ . كيف نطمئن متخذي قرارات اختيار المعلمين من بين الأعداد الهائلة من المتقدمين لمهنة التعليم على صواب قراراتهم، بأن من اختاروهم صالحون لمهنة التعليم .

هذه الأسئلة، وغيرها، المتعلقة بشخصية المعلم، شغلت بال العديد من المهتمين بشؤون التربية والتعليم، ذلك لما للمعلم من دور هام في إعداد وتشكيل أجيال المستقبل . وقد حاول الباحثون، لسنوات عديدة، دراسة مختلف السمات الشخصية التي يمكن أن تلعب دوراً في أداء المعلم، لتكون معياراً يؤخذ به عند اختيار المعلمين . ونالت الشخصية بأبعادها المختلفة نصيباً وافراً من الدراسة والبحث، غير أن تلك الدراسات والبحوث التي أجريت بهذا الشأن لم تتوصل بشكل قاطع، إلى تحديد أبعاد الشخصية التي تصاحب الأداء المتميز للمعلم؛ (Getzels & Jackson, 1963) . ومع ذلك، فإن عدم ظهور علاقة بين الشخصية أو بعض أبعادها، وبين أداء المعلم في بيئة معينة، لا يعني أن تلك العلاقة لا توجد في بيئات أخرى .

ولأن اختيار وإعداد المعلم الكفء، هو أحد أهم أسباب نجاح التربية، فقد تنامى الاهتمام حول البحث عن وسيلة صادقة لتشخيص الصفات المميزة للمعلم الناجح، وخاصة فيما يتعلق بمكونات شخصيته لتكون معياراً يساعد في اختيار المعلمين . وإذا ظهر أن للمعلم المتميز صفات خاصة تميزه عن غيره، أمكن تضمين تلك الصفات في اختبار قبول يكشف عنها لدى المتقدم لمهنة التدريس، وبذلك يتم اختياره أو رفضه بطريقة علمية صحيحة منذ البداية .

وقد حظي اختبار منسوتا متعدد الأوجه للشخصية Minnesota Multiphasit Personality Inventory (MMPI) بكثير من الاهتمام في مجال التوجيه المهني، على الرغم من أنه في الأصل مقياس للشخصية ولم يكن قد أعد لاختيار الأشخاص الصالحين للمهن المختلفة، ومع ذلك فقد استخدم بفعالية في الإرشاد والتوجيه الوظيفي، كاختيار الطيارين، ورجال السلام، والعاملين في المفاعلات النووية، والعسكريين، وأظهر قدرة في التنبؤ بميول وقدرات الفرد لشغل مهنة معينة (Westfeld & Maples, 1998). وقد أشار فاشوين (Vecchione, 1996) إلى أن اختبار منسوتا متعدد الأوجه للشخصية، يمكن أن يستخدم مرشداً أولياً في التوجيه المهني، لسببين: الأول لقيمته التنبؤية في النجاح الوظيفي، والثاني لعلاقة عوامل الشخصية التي يقيسها بالميول الوظيفية كما تقيسها مقاييس الميول والاتجاهات. كما أن هذا الاختبار يستخدم في بعض الجامعات الأمريكية، لاختيار الأفضل من المتقدمين لمهنة التدريس (Oldroyd et al., 1973).

لهذه الأسباب جاءت فكرة هذا البحث، ليشكل مع غيره من البحوث المشابهة لبنة في سبيل بناء اختبار قبول يكشف عن مكنون الشخصية المصاحبة للأداء المتميز للمعلم حال وجودها. فيكون عند اكتشافه لها في المتقدم لمهنة التدريس دليلاً أولياً على صلاحيته للمهنة. ويكون هذا الاختبار أداة للتنبؤ بصلاحيته منذ بداية تقديم طلبه، وليس بعد مضي أربع سنوات من دراسته الجامعية. واختبار كهذا، لن يسمح بالزج بكثير من الناس في مهنة التدريس وهم غير صالحين لها، فتضيع سنوات عمرهم في غير ما يناسب قدراتهم ومهاراتهم وطبيعة شخصياتهم، فقد يكون من الخير لهم ولطلابهم لو أنهم اختاروا مهنا تناسبهم غير مهنة التدريس.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي:

هل هناك علاقة تربط بعض سمات شخصية المعلم بأدائه في التدريس؟

فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنا وأداء المعلم.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضبط التوازن النفسي وأداء المعلم.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعصب وأداء المعلم.

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السيطرة وأداء المعلم.

بالإضافة إلى اختبار الفرضيات التالية المتعلقة بأداء المعلم:

الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق، ذو دلالة إحصائية، بين المتوسطين الحسابيين للمعدلات التراكمية في الكلية للمعلمين الطلاب المتميزين وغير المتميزين.

الفرضية السادسة: لا يوجد فرق، ذو دلالة إحصائية، بين المتوسطين الحسابيين لتقدير الثانوية العامة للمعلمين الطلاب المتميزين وغير المتميزين.

الطريقة

العينة

تتكون عينة البحث من مائة وواحد وخمسين (١٥١) معلماً طالباً سعودياً،

مسجلين بمقرر التربية الميدانية (رقمه ٣٩٩م)، في الفصلين الأول والثاني من العام الدراسي ١٤١٩هـ، مائة وخمسة وعشرون منهم (١٢٥) أكملوا اختبار الرياض منسوتا للشخصية، وهم موزعون على التخصصات الآتية:

التخصص	العدد الإجمالي	عدد من أكمل اختبار الشخصية	متوسط العمر بالسنة
علوم	٤٨	٤٤	٢٣,١
رياضيات	٥٧	٥١	٢٣
لغة عربية	٤٦	٣٠	٢٥,٧

أدوات البحث:

١ - اختبار الرياض منسوتا للشخصية. هذا الاختبار قام بإعداده الدكتور/ محد شحاته ربيع، وهو مشتق من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه Minnesota Multiphasit Personality Inventory (MMPI)، ومقنن على البيئة السعودية. ويحتوي هذا الاختبار على خمسة مقاييس تقيس السمات الشخصية التالية (ربيع، ١٩٨٨)،

أ - قوة الأنا (ق أ): سمة من سمات الشخصية تتجلى في قدرة الفرد على مواجهة المواقف والصعوبات التي تواجهه. والفرد الذي يتصف بضعف الأنا يوصف بالاندفاعية وقلة الصبر. أما الفرد الذي يتصف بقوة الأنا فهو على النقيض من ذلك.

ب - ضبط التوافق النفسي (ض ت): قدرة الفرد على إيجاد حالة من التوازن النفسي بينه وبين بيئته. والشخص غير المتوافق نفسياً، تكون أساليبه وحيله النفسية غير بناءة في تحمل الضغوط النفسية البالغة الصعوبة.

ج - التعصب (ت): هو اتخاذ حكم أو موقف سابق بدون الاعتماد على معلومات كافية عن الموضوع المعني.

د - السيطرة (س): رغبة الفرد في التحكم والسيادة والميل إلى توجيه الآخرين.

هـ - الكذب (ل): محاولة المفحوص الخداع أو التزييف أو الكذب لإعطاء انطباع حسن أو سيىء عن نفسه حسب الغرض من اختبار الشخصية. والغرض من إدراج هذا المقياس ضمن اختبار الشخصية هو كشف هذه الظاهرة التي تعاني منها الاختبارات النفسية.

وقد أوجد معد الاختبار (ربيع، ١٩٨٨م) معاملات الثبات لكل مقياس من ذلك الاختبار على حدة في البيئة السعودية وذلك عن طريق إعادة الاختبار، وجاءت معاملات الثبات كما يلي:

مقياس قوة الأنا	٠,٧٣
مقياس ضبط التوازن النفسي	٠,٥٦
مقياس التعصب	٠,٧٧
مقياس السيطرة	٠,٧٤
مقياس الكذب	٠,٨٥

أما بالنسبة لصدق الاختبار في البيئة السعودية فقد ذكر معده أنه يمكن الإطمئنان إلى صدقه بسبب اتفاق هيئة المحكمين على عباراته وكفاءة اختبار الشخصية المتعدد الأوجه الذي أقتبس منه (ربيع، ١٩٨٨)، وقد استخدمت هذه المقاييس لتقيس المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة.

٢ - استمارة تقويم مقننة قام بإعدادها مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بالرياض وتم تعميمها على جميع كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية وذلك لضمان معايير ثابتة يُقوّم في ضوئها طلاب التربية الميدانية من قبل المشرفين عليهم. وقد استخدمت هذه الاستمارة لتقيس

المتغير التابع Dependent Variable، في هذه الدراسة وهو أداء المعلم الذي يقدره المشرف باستخدام هذه الاستمارة.

إجراءات البحث:

١ - تم إعطاء اختبار الرياض منسوتا للشخصية لطلاب التربية الميدانية في تخصصات العلوم والرياضيات واللغة العربية، في كلية المعلمين بالرياض في الفصلين الأول والثاني من العام الدراسي ١٤١٩هـ وذلك حسب التعليمات المصاحبة للاختبار.

٢ - بعد تصحيح الاختبار، تم استبعاد الأوراق التي تزيد فيها الدرجة على مقياس الكذب (ل) عن ٨، وذلك حسب تعليمات الاختبار،

٣ - قورنت نتائج الاختبار بدرجات الطلاب في مقرر التربية الميدانية التي أعطيت لهم من قبل المشرفين عليهم باستخدام أداة التقويم التي أشير إليها سابقاً.

٤ - جزئت العينة إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل الطلاب المتخصصين في تدريس العلوم، والمجموعة الثانية تمثل المتخصصين في تدريس الرياضيات، والمجموعة الثالثة تمثل المتخصصين في تدريس اللغة العربية.

٥ - تم حساب معاملات الارتباط اللازمة لاختبار فرضيات البحث السابق ذكرها.

٦ - كذلك قورنت المتوسطات الحسابية لمعدلات الكلية ونسب الثانوية العامة لفئتي المعلمين الطلاب المتميزين في تدريسهم (من كان أداؤهم في التدريس أعلى من ٨٥٪) وغير المتميزين (من كان أداؤهم في التدريس أقل من ٨٥٪)، باستخدام الاختبار الإحصائي (ت).

الدراسات المتعلقة بالموضوع

أولاً: المهنة والصفات الشخصية

يشير عدد من الدراسات، إلى أن بعض المهن، تتطلب صفات شخصية معينة، وذلك نظراً لطبيعة ضغوط العمل التي تصاحب كل مهنة؛ (Smith, 1994)؛ (Brown & Cross, 1992)؛ (Morton et al., 1997). والناس، بحسب صفاتهم الشخصية متفاوتون في قدراتهم على تحمل تلك الضغوط المهنية المختلفة.

فقد تحدث سمث (Smith, 1994) عن نظرية في التنبؤ الوظيفي من أجل اختيار الفرد للوظيفة المناسبة، وأشار إلى أن الخصائص البشرية التي يمكن أن تستخدم في التنبؤ تنقسم إلى ثلاث مجموعات: خصائص تشترك فيها جميع المهن، مثل الذكاء، وخصائص ترتبط بوظيفة أو بمجموعة من الوظائف المتشابهة، مثل بعض جوانب الشخصية، وخصائص ترتبط ببيئة العمل، مثل الزملاء. وأشار سميث إلى أن الأداء في وظيفة، أو مجموعة من الوظائف المتشابهة، يمكن أن يتعزز إذا توافرت بعض الصفات الشخصية في الموظف، وأن هناك أدلة كثيرة على أن ذوي المناصب المختلفة لديهم صفات شخصية متميزة.

وقد برزت هذه الظاهرة أيضاً في الحقل الواحد. ففي مجال الهندسة، قارن باحثان (Brown & Cross, 1992) ثلاث عينات إحداها مكونة من طلاب تقدموا حديثاً لدراسة الهندسة، والثانية مكونة من مهندسين يمارسون الهندسة، والثالثة مكونة من طلاب هندسة لم يتخرجوا بعد، فوجدا اختلافاً بيناً في الشخصية لهذه الفئات الثلاث، وأوصيا بأهمية أخذ هذا الجانب في الاعتبار عند اختيار المهندسين وعند وضع خطط الدراسة كما لوحظ أن بعض جوانب شخصيات المعلمين تختلف حسب المرحلة التعليمية. فقد قارن بولدوين وزملاؤه (Baldwin et al., 1990) شخصيات معلمين طلاب للمرحلة الابتدائية مع معلمين طلاب للمرحلة الثانوية وعددهم جميعاً مائة وستة وثمانون (١٨٦) معلماً طالباً،

ملتحقون في برنامج لإعداد المعلمين، ووجدوا أن كلا الفئتين من المعلمين لديها نفس القدر من الوعي الاجتماعي، والتكيف، والانضباط، والكفاءة الذاتية، بينما اختلفت الفئتان فيما بينهما في الثبات العاطفي، والشفقة، والتخيل.

كما قام سيرز وكاي (Sears & Kaye 1997) بدراسة أنماط شخصيات طلاب من جميع التخصصات، قرروا، من بين زملائهم، أن يستمروا لنيل درجة البكالوريوس في التعليم بعد أن التحقوا في برنامج تدريبي أولي على التدريس لكشف استعدادهم لمهنة التدريس. وقد وجد الباحثان أن الذين يستمرون في دراستهم لنيل درجة البكالوريوس في التدريس، يتميزن بالنمط SFJ، أي أن شخصياتهم تتصف بالعملية والعاطفية والتشدد. كما أشار الباحثان في دراستهما هذه إلى دراسات (Hiton & Stockburger, 1991) (Keirsey & Bates, 1978) (Lawrence, 1979)؛ التي بينت نتائجها أن نمط المعلمين لا يبتعد أيضاً عمّا توصلا إليه، من أن نمط شخصيات المعلمين هو من النوع ESFJ، أي شخصية منبسطة عملية عاطفية ومتشددة.

والضغوط الوظيفية تؤدي إلى القلق، وزيادة القلق عند بعض الناس يؤدي إلى الفشل المعرفي cognitive failure، وهو مرض نفسي من أعراضه النسيان وتدني القدرة على الملاحظة، وهو شيء غير مقبول في كثير من المهن، ولا سيما التدريس. وهناك علاقة قوية بين الفشل المعرفي وقلق المعلمين الطلاب حول قدرتهم على ضبط فصولهم، ومن لا يستطيع التحكم في سلوكه، لا يستطيع التحكم في سلوك طلابه. ومما يزيد الأمر سوءاً، هو أن هذا القلق، وما يصاحبه من فشل معرفي لا يزول، حتى مع زيادة الخبرة في التدريس، فهو صفة مطبوعة في بعض الأفراد (Morton et al., 1997).

كما لوحظ أن بعض المعلمين ذوي أنماط معينة للشخصية تكون لهم مواقف تربوية تختلف عن معلمين ذوي أنماط أخرى للشخصية. فقد طبق مايرز وزملاؤه (Myers et al., 1979) مقياس إدوارد للشخصية (Edward Personality Inventory) وقائمة مشكلات المعلمين (Teacher Problems Checklist) على عينة من أربعمائة وواحد وخمسين (٤٥١) معلماً، ووجدوا أن بعض المعلمين الذين

يتميزون بشرود الذهن، وسهولة الانقياد، والحساسية الزائدة تجاه النقد، وفرض الروتين، والهروب من المشكلات، لديهم قدرة عالية على التحكم في نظام الفصل، وترشيد الوقت شخصياً ووظيفياً، كما وجدوا أن المعلمين الذي يتصفون بالثقة بالنفس، والقيادة، والدأب في العمل، والاهتمام بسلوك الآخرين، والرغبة في أن يكونوا في بؤرة الاهتمام والظهور بمظهر جيد أمام الناس، يبذلون جهوداً كبيرة لرفع مستوى طلابهم أكاديمياً واجتماعياً، وتنمية مداركهم وتشجيعهم.

ثانياً: شخصية المعلم وأداؤه

لقد تعرضت شخصية المعلم للعديد من الدراسات والبحوث لمعرفة الصفات التي ترتبط بالأداء الجيد له (زايد، ١٩٩٠؛ سلامة، ١٩٩٠) (Flangan, 1961; Lee et al., 1991; Mickler & Solmon, 1985, Oldrroyd et al., 1973; Shaughness et al., 1995; Smith, 1993).

ولعل من أشمل المراجعات القديمة للبحوث المتعلقة بشخصية المعلم هي تلك التي قام بها جتزلس وجاكسون (Getzels & Jackson, 1963)، التي خلصا منها إلى القول «إنه على الرغم من الأهمية الكبيرة لهذه المشكلة، ونصف قرن من البحث الهائل... إلا أنه لم يعرف إلا القليل جداً عن العلاقة بين شخصية المعلم وأدائه في التدريس» (ص. ٥٩٤).

فلمعرفة ما إذا كانت كفاءة المعلم، كما يحددها المشرف التربوي، تتأثر بشخصيته، كما يقيسها مقياس منسوتا متعدد الأوجه للشخصية (MMPI)، قام فلانجان (Flangan 1961) بدراسة العلاقة بين هذين المتغيرين وتوصل إلى وجود علاقة موجبة بين عوامل كل من الهستيريا (Hy) والذكورة والأنوثة (MF) ودرجات المشرفين، وعلاقة سالبة بين عوامل كل من الاكتئاب (D) والخشية أو القلق (Pt) ودرجات المشرفين.

ولغرض البحث عن أداة أكثر فعالية وأسهل استخداماً من مقياس الشخصية متعدد الأوجه (MMPI) الذي كان يستخدم في اختيار المعلمين المتقدمين لمهنة التدريس في جامعة يوتا في الولايات المتحدة الأمريكية قام أولدرويد وآخرون (Oldrroyd et al, 1973) بمقارنة هذا المقياس بمقياسين آخرين للشخصية هما: مقياس الشخصية ذو الستة عشر عاملاً (PF 16) ومقياس آيزنك للشخصية (EPI)، وذلك من خلال تطبيق هذه المقاييس الثلاثة على عينة مكونة من مائة وستة وثلاثين من المعلمين الطلاب (١٣٦) في جامعة يوتا، ومقارنة النتائج بكفاءتهم في التدريس الميداني، ولم تبين هذه الدراسة أي هذه المقاييس أفضل في اكتشاف المعلم الكفء.

وفي محاولة لتحديد الصدق التنبؤي لاختبار أوماها للمعلمين Omaha Teacher Interview (OTI)، الذي يشتمل على جوانب ذات علاقة بالشخصية، وما إذا كان صالحاً لاختيار المعلمين الأكفاء قام الباحثان مكلر وسولمون (Mickler & Solmon 1985)، بمقارنة درجات المعلمين الذين تم اختيارهم بناء على هذا المقياس قبل خمس سنوات بدرجاتهم التي حصلوا عليها من قبل المختصين التربويين بعد سنة من ممارسة التدريس، فوجدا أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين هذا المقياس والنجاح في المهنة، وأوصيا بالاستمرار في استخدامه في اختيار المعلمين الصالحين من بين المتقدمين لمهنة التدريس.

كما درس محمد سلامة (١٩٩٠) علاقة بعض المتغيرات - ومنها سمات الشخصية - بأداء مائتي (٢٠٠) طالبة من جامعة قطر في مادة التربية العملية، وتوصل إلى عدم وجود علاقة بين أي من متغيرات الانبساط الاجتماعي والتقلب الوجداني والنشاط العام ورباطة الجأش مع التربية العملية، بينما وجد علاقة ولكنها سلبية بين كل من السيطرة (- ١٣,) والمسالمة (-١٨,) مع التربية العملية.

وبحث لي وآخرون معه (Lee et al., 1990) عشرة عوامل للشخصية كما يقيسها اختبار منسوتا متعدد الأوجه للشخصية (MMPI)، لتحديد قدرتها على التنبؤ بأداء مائة وثلاثة وستين (١٦٣) طالبا في برنامج تدريب المعلمين في جامعة كنتكي الشرقية كما يقيسه الاختبار الوطني للمعلمين National Teacher Examination (NTE)، الذي أعطي لهم بعد أربع سنوات من إعطاء اختبار MMPI عند التحاقهم بالبرنامج. وقد أظهر البحث، أن الاضطراب النفسي (PD) من أحسن عوامل الشخصية قدرة على التنبؤ بالمهارات الاتصالية، وأن الانطواء الاجتماعي (SI) من أحسنها قدرة على التنبؤ بالمعلومات العامة، وأن الاضطراب النفسي (PD) والانطواء الاجتماعي (SI) هما من أحسن العوامل قدرة على التنبؤ بالمعلومات المهنية.

وقد درس نبيل زايد (١٩٩٠) العلاقة بين الخصائص الشخصية والمهنية للمعلمين لعينة مكونة من خمسة وسبعين معلماً ومعلمة (٧٥) ملتحقين في الدبلومين العام والخاص في التربية بجامعة الزقازيق، ووجد الباحث علاقة ذات دلالة إحصائية بين عامل الاتزان الانفعالي وكل من الإلمام بالنواحي الأكاديمية (,٣٨)، والعلاقة بالتلاميذ وحل مشكلاتهم (,٣٤)، والنشاط المدرسي (,٢٧)، والالتزام بالمواعيد (,٢٥) والابتكار والتجديد (,٢٤). كما وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عامل القيادة والإعداد والتخطيط للدرس (,٢٤)، وكذلك وجد علاقة بين العامل الاجتماعي وكل من النشاط المدرسي (,٣٤)، والعلاقة بالتلاميذ وحل مشكلاتهم (,٢٥).

عرض ومناقشة النتائج

الجداول أرقام (٢) و(٤) و(٦) تبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع متغيرات الدراسة لتخصصات العلوم والرياضيات واللغة العربية على الترتيب. أما الجداول (٣) و(٥) و(٧) فتبين معاملات الارتباط بين المتغير التابع

في هذه الدراسة، وهو الأداء في التربية الميدانية، والمتغيرات المستقلة، وهي قوة الأنا وضبط التوافق والتعصب والسيطرة. وسوف يأتي عرض ومناقشة نتائج هذه الدراسة حسب تسلسل فرضياتها السابق الإشارة إليها:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنا وأداء المعلم. بالنظر إلى الجدول رقم (٣) والجدول رقم (٧)، يمكن ملاحظة أن معامل الارتباط بين أداء الطلاب في التربية الميدانية كما يقدرها المشرفون التربويون، وقوة الأنا، كما يقيسها مقياس الرياض منسوتا متعدد الأوجه للشخصية، لم تصل قيمته إلى القيمة الحدية التي يمكن عندها رفض هذه الفرضية بالنسبة لتخصيص العلوم واللغة العربية. بمعنى أن هذه الدراسة لم تظهر أي نوع من العلاقة بين هذين المتغيرين.

جدول رقم (٢)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة
في تخصص العلوم

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التربية الميدانية	٤٨	٨٢,٤	٥,٣٨
قوة الأنا	٤٤	٣٦,٧٣	٩٢٥
ضبط التوافق	٤٤	٢٦,٢٧	٣,٦٤
التعصب	٤٤	١٣,١٨	٥,١
السيطرة	٤٤	١٦	٣,٩٥
تقدير الثانوية	٤٨	٧٩,٧٠	٥,٢٠
معدل الكلية	٤٦	٣,٠٩	٠,٤٩

جدول رقم (٣)
معاملات الارتباط بين التربية الميدانية وبعض متغيرات الشخصية في تخصص العلوم

المتغير	التربية الميدانية
قوة الأنا	٠,٠٢٨
ضبط التوافق	٠,٢٤٤*
التعصب	٠,٠٢٧-
السيطرة	٠,٢٢٢

* P< ٠,٠٥

أما بالنسبة لتخصص الرياضيات، فإن معامل الارتباط بين التربية الميدانية وقوة الأنا، قد بلغ معه حداً يمكن معه رفض هذه الفرضية (٠,٢٨٤ = ٠,٠٥ > P)، ويبين ذلك الجدول رقم (٥). وذلك يعني أنه كلما زادت قوة الأنا لدى معلم الرياضيات إرتفع مستوى أدائه.

وليس هناك تفسير واضح لظهور هذه العلاقة بالنسبة لتخصص الرياضيات، وغيابها في تخصص العلوم وتخصص اللغة العربية. إلا أنه يمكن القول أن من مميزات الفرد الذي يتصف بقوة الأنا الصبر والأناة، كما أشير إلى ذلك سابقاً. وتدريس الرياضيات، بما يشتمل عليه من مسائل حسابية معقدة في بعض الأحيان في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية - خاصة إذا أخذ في الاعتبار الإعداد الشامل لمعلم المرحلة الابتدائية، الذي يفتقد إلى التركيز على التخصص - يتطلب من المعلم أن يتصف بالصبر والأناة مع نفسه ومع طلابه، أكثر من زميليه معلمي العلوم واللغة العربية اللذين لن يواجها صعوبات تذكر. ولذلك قد تكون قوة الأنا شرطاً لنجاح معلمي الرياضيات، وليست شرطاً لنجاح معلمي العلوم واللغة العربية.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضبط التوافق النفسي وأداء المعلم.

بالنسبة للعلاقة بين ضبط التوافق النفسي وأداء المعلم، فتشير البيانات والتحليلات إلى عدم قبول هذه الفرضية في تخصص العلوم (ر=٠,٢٤٤)، ويبين ذلك الجدول رقم (٣). أما في تخصصي الرياضيات واللغة العربية، فإن هذه الفرضية ظلت صحيحة، بمعنى أنه لم يلاحظ علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضبط التوافق وأداء المعلم، ممثلاً بتقديره في التربية الميدانية. وفي الحقيقة أنه من الصعب في هذه الحالة إيجاد تفسير لظهور العلاقة في تخصص العلوم وعدم ظهورها في تخصص الرياضيات وتخصص اللغة العربية. لكن الانفجار المعرفي والتقني الكبير، خاصة في مجال العلوم، وظهور تقنيات جديدة بما فيها الحاسب الآلي - وهي الجديرة بأن يكون معلم العلوم ملماً بها أكثر من غيره، ولكنه بسبب إعداده ليكون مدرساً شاملاً لجميع مواد المرحلة الابتدائية، غير قادر على التعامل معها ببراعة كما يجب - تخلق وضعاً يولد لدى المعلم نوعاً من الحرج الذي قد يشكل ضغطاً نفسياً عليه، يتعامل معه بحسب قدرته على ضبط توازنه النفسي، وسيكون لذلك أثر على أدائه، ومن ثم تقدير المشرف له.

جدول رقم (٤)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة في تخصص الرياضيات

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التربية الميدانية	٥٧	٨٥,٢٦	٥,٦١
قوة الأنا	٥١	٣٥,٩٠	٦,٤٢
ضبط التوافق	٥١	٢٤,١٥	٣,٣١
التعصب	٥١	١٢,٩٢	٤,٩١
السيطرة	٥١	١٤,٩٤	٤,١٣
تقدير الثانوية	٥٧	٧٦,٩٩	١٥,٣٦
معدل الكلية	٤٧	٣,١٩	٠,٤٤

جدول رقم (٥)
معاملات الارتباط بين التربية الميدانية وبعض متغيرات الشخصية في تخصص الرياضيات

المتغير	التربية الميدانية
قوة الأنا	٠,٢٨٤*
ضبط التوافق	٠,٠٠٦
التعصب	٠,٠٧٥
السيطرة	٠,٠٤٩

* $P < ٠,٠٥$

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعصب وأداء المعلم.

بالنظر إلى الجداول أرقام (٣) و(٥) و(٧)، يمكن ملاحظة أن قيم معامل الارتباط بين التربية الميدانية والتعصب لم تصل إلى الحد الذي يمكن أن ترفض عنده هذه الفرضية، وذلك للتخصصات الثلاثة.

وقد يكون السبب في عدم ظهور علاقة بين التعصب وأداء المعلم في هذه التخصصات، هو لأن العلوم والرياضيات واللغة العربية، مواد مكثفة علمياً، والمعلم يقضي معظم وقت الحصة في الشرح وحل المسائل أو إجراء التجارب في العلوم، وهي قضايا لا يدخل فيها التعصب بشكل كبير، على عكس بعض المواد التي تتناول القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حيث تعطي فرصة أكبر للمعلم لاظهار تعصبه، إن كان متعصباً.

جدول رقم (٦)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات
الدراسة في تخصص اللغة العربية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التربية الميدانية	٤٦	٨٣,٣٣	٦,١٨
قوة الأنا	٣٠	٣٥,٢٠	٦,١٧
ضبط التوافق	٣٠	٢٥,٦٧	٢,٧١
التعصب	٣٠	١٥,١٣	٣,٩٧
السيطرة	٣٠	١٤,٩٣	٤,٥١
تقدير الثانوية	٤٠	٧٦,٩٢	١٣,١٥
معدل الكلية	٤٦	٢,٩٩	٠,٥٩

جدول رقم (٧)
معاملات الارتباط بين التربية الميدانية وبعض متغيرات
الشخصية في تخصص اللغة العربية

المتغير	التربية الميدانية
قوة الأنا	٠,٠٠٨
ضبط التوافق	٠,١٣٣
التعصب	- ٠,٠٢١
السيطرة	٠,٣١٥

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السيطرة وأداء المعلم.

حيث لم تظهر النتائج، كما هو واضح في الجداول أرقام (٣) و(٥) و(٧)، أي علاقة بين السيطرة، في كونها سمة من سمات الشخصية، وبين أداء المعلم في التخصصات الثلاثة، فإن هذه الفرضية تظل قائمة لعدم ثبوت بطلانها.

ولكن يمكن ملاحظة أن معامل الارتباط بين السيطرة والتربية الميدانية في تخصصي اللغة العربية والعلوم كان متوسطاً ولكنه غير دال إحصائياً. وبصرف النظر عن دلالته الإحصائية، فإن ارتفاعه النسبي يمكن تعليله بأنه في تخصص الرياضيات، تأتي سيطرة المعلم، من خلال المادة نفسها وليس من خلال قوة شخصيته. فحصة الرياضيات يغلب عليها طابع حل التمارين والشرح المتصل لمسائل وتمارين رياضية يتحتم على الطلاب الإنصات لها. أما في تخصص اللغة العربية والعلوم، فقد تكون طبيعة المعلم المسيطرة هي المسؤولة عن انضباط الفصل، وذلك لوجود أوقات توقف عن الشرح كثيرة.

الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المعدلات التراكمية في الكلية للمعلمين المتميزين في تدريسهم وغير المتميزين.

تم حساب قيمة اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطين الحسابيين للمعدلات التراكمية في الكلية للمعلمين الطلاب المتميزين ونظرائهم غير المتميزين. وكان الفرق بين المتوسطين دالاً إحصائياً لصالح المعلمين الطلاب المتميزين، في تخصصي العلوم (ت = ٢,٥ ، ٠,٠٥ > P) واللغة العربية (ت = ٢,٣، ٠,٠٥ >P) كما يبين ذلك الجدولان (٨) و(١٠). أما بالنسبة لتخصص الرياضيات، فلم يكن الفرق دالاً إحصائياً (ت = ١,٦٧). وعليه فإن هذه الفرضية مرفوضة بالنسبة لتخصصي العلوم واللغة العربية، وتظل قائمة بالنسبة لتخصص الرياضيات. وقد يكون تفسير هذه النتيجة هو أن منهج العلوم واللغة العربية في المرحلة الابتدائية لا يتطلب من المعلم الطالب إلا أن يطبق بصورة مباشرة ما يتعلمه في الكلية (وما يتعلمه الطالب منعكس في معدله التراكمي). أما في تخصص الرياضيات، فقد لا يكفي تطبيق ما يتعلمه في الكلية، بل عليه – إضافة إلى ذلك – أن يستخدم عقله كثيراً في حل المسائل الحسابية، التي لا يكون في الغالب قد تعلمها.

جدول رقم (٨)

الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي وقيمة ت لفئتي المعلمين الطلاب المتميزين وغير المتميزين في تدريس العلوم لمتغيرات: المعدل التراكمي للكلية، ومعدل الثانوية العامة

	فئة الطلاب المعلمين	العدد f	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرق في المتوسط الحسابي	قيمة ت	الدلالة
المعدل التراكمي في الكلية	متميزون غير متميزين	٣٠ ١٦	٠,٤٨ ٠,٤١	٣,٢ ٢,٨	٠,٣٦	٢,٥*	٠,٠١٦
التقدير في الثانوية العامة	متميزون غير متميزين	٣١ ١٧	٥,١ ٥,٤	٧٩,٣٦ ٨٠,٣٤	-٠,٩٨	-٠,٦٢	٠,٥٣٨

f بعض منهم لم يكمل اختبار الرياض منسوتا للشخصية

* $P < ٠,٠٥$.

الفرضية الثامنة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات الثانوية العامة للمعلمين المتميزين في تدريسهم وغير المتميزين.

تم حساب قيمة اختبار (ت)، للمقارنة بين متوسطي تقديرات الثانوية العامة لفئتي المعلمين الطلاب المتميزين في تدريس العلوم والرياضيات واللغة العربية ونظرائهم غير المتميزين. ولم تظهر نتائج هذا الاختبار - كما يبين ذلك الجداول (٨) و(٩) و(١٠) - أن للفروق التي وجدت بين المتوسطين الحسابيين في التخصصات الثلاثة أية دلالة إحصائية: العلوم (ت = - ٠,٦٢، غير دال)، الرياضيات (ت = ٠,٤١، غير دال)، اللغة العربية (ت = - ٠,٦، غير دال). وهذا يعني قول الفرضية السابقة، ولكن تجدر الملاحظة بأن الفرق، على الرغم من عدم دلالته، قد جاء لصالح غير المتميزين في التربية الميدانية في تخصصي العلوم واللغة العربية. وهذا يدعو للمزيد من أخذ الحذر عندما يكون تقدير الثانوية العامة معياراً للقبول في الكليات التربوية في المملكة.

جدول رقم (٩)

الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي وقيمة ت لفئتي المعلمين الطلاب المتميزين وغير المتميزين في تدريس الرياضيات لمتغيرات: المعدل التراكمي للكلية، وتقدير الثانوية العامة.

	فئة الطلاب المعلمين	العددf	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرق في المتوسط الحسابي	قيمة ت	الدلالة
المعدل التراكمي في الكلية	متميزون غير متميزين	٣٠ ١٧	٠,٤٨ ٠,٤١	٣,٢٧ ٣,٠٥	٠,٢٢	١,٦٧	٠,١٠١
تقدير الثانوية العامة	متميزون غير متميزين	٣٦ ٢١	١٤,١٠ ١٧,٩١	٧٧,٥٣ ٧٥,٧٦	١,٧٧	٠,٤١	٠,٦٨٢

f بعض منهم لم يكمل اختبار الرياض منسوتا للشخصية

جدول رقم (١٠)

الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي وقيمة ت لفئتي المعلمين الطلاب المتميزين وغير المتميزين في تدريس اللغة العربية لمتغيرات: المعدل التراكمي للكلية، وتقدير الثانوية العامة.

	فئة الطلاب المعلمين	العددf	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرق في المتوسط الحسابي	قيمة ت	الدلالة
المعدل التراكمي في الكلية	متميزون غير متميزين	٢٧ ١٩	٠,٦٦ ٠,٤٧	٣,١٦ ٢,٧٧	٠,٣٩	٢,٣*	٠,٠٢٥
التقدير في الثانوية العامة	متميزون غير متميزين	٢١ ١٩	١٨,٥٣ ٤,٢٥	٧٥,٦٨ ٧٨,٢٩	٢,٦١-	٠,٦-	٠,٥٥٣

f بعض منهم لم يكمل اختبار الرياض منسوتا للشخصية

* $P < ٠,٠٥$.

توصيات الدراسة

بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن التوصية بما يلي:

١ - أن يشتمل اختبار قبول المعلمين على أسئلة تقيس سمات الشخصية التي يثبت علاقتها بأداء المعلم. وقد تختلف هذه السمات من تخصص لآخر.

٢ - نظراً لأهمية وصعوبة اختيار المعلمين، فإنه يجب أن تتضافر جهود كليات التربية وكليات المعلمين ووزارة المعارف وجميع المعنيين، لإيجاد معايير موحدة لاختيار معلمي التعليم العام بمراحله المختلفة، تضم السمات الشخصية التي يثبت ارتباطها بأداء المعلم. ولمعرفة تلك السمات فإنه يجب إجراء مزيد من الدارسات في البيئة السعودية، مع الاسترشاد بالدراسات النفسية العالمية السابقة. فسمة الشخصية، التي ثبتت علاقتها بأداء المعلم تكون خير أداة في أيدينا للتنبؤ بأداء المتقدم لمهنة التدريس دون الحاجة إلى ممارسة التدريس الفعلي.

٣ - إجراء مزيد من الدراسات على إجراءات قبول المعلمين المعمول بها الآن، لمعرفة جدواها في اختيار المعلمين الأكفاء.

٤ - عدم الاعتماد على تقدير الثانوية العامة ليكون معياراً أساسياً لاختيار المعلمين إلا بعد ثبوت ارتباطه بأداء المعلم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١ - زايد، ن.م. (١٩٩٠). العلاقة بين الخصائص الشخصية والمهنية للمعلمين. **مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق، ٥، (١٢)، ٣٣١ - ٣٦٣.**

٢ - سلامة، م. أ. (١٩٩٠). دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والعقلية - المعرفية وسمات الشخصية المرتبطة لسنوات أداء طالبات كلية التربية بجامعة قطر في مادة التربية العملية. **المجلة العربية للبحوث التربوية، ١٠، (١)، ١١٥ - ١٥٤.**

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Baldwin, B. et al. (1990). Personality factors of elementary and secondary pre-service teachers. Paper presented at The Annual Meeting of Educational Research Association (New Orleans, LA, Nov. 14-16).
- Brown, N. W. & Cross, JR,E. (1992). A comparison of personality characteristics for entering freshmen, persistors, and norm groups in engineering. **Educational and Psychological Measurement, 52**, 939-944.
- Doty, A. (1968). **A study of the characteristics of women who begin teaching after age thirty-five: Final Report**. U.S. Department of Health, Education, and Welfare.
- Flangan, C. E. (1961). A study of the relationship of scores on the MMPI to success in teaching as indicated by supervisory ratings. **Journal of Experimental Education, 29,** 329-354.
- Lee, L.; Byrne, R. & Lee, M. (1991). Personality variables of education majors: A four year study. **Journal of Human Behavior and Learning**, 7, 31-34.
- Mickler, M. & Solomon, Q. (1985). Beyond credentials in teacher selection: A validation study of the Omaha Teacher Interview. **North Central Association Quarterly,** Voisa, (3), 339-45.

- Morton, L.; Vesco, R.; Williams, N. & Wender, M. (1997). Student teacher anxieties related to class management, pedagogy, evaluation and staff relations, **British Journal of Psychology,** 67, 69-89.
- Myers, B.; Kennedy, J. & Cruickshanck, D. (1979). Relationship of teacher personality variables to teacher perceived problems. **Journal of Teacher Education, 30,** 33-40.
- Oldroyd, R. et al. (1973). A comparison of three personality inventories as screening instruments to select effective teachers. **Journal of the Student Personal Association for Teacher Education, 12,** 45-53.
- Sears, S. J. (1997). Myers-Briggs personality profiles of prospective educators. **The Journal of Educational Research, 90**, 195-202.
- Shaughnessy, M. et al. (1995). Personality characteristics of outstanding teachers. **Psychological Report, 76**, 1035-1038.
- Smith, R. A. (1993). Personal and Professional traits that influence hiring of beginning teachers, **Journal of Technology Studies, 21**, 47-56.
- Smith, M. (1994). A theory of validity of predictors in selection. **Journal of Occupational & Organizational Psychology, 67**, 13-31.
- Vecchione, T.P. (1996). **Using the MMPI-2 in career advising: Exploring implications for use fullness in personal adjustment**. Department of Counselor Education, Ohio university, Athens (ERIC: ED 396195).
- Westefeld, J. & Maples, M. (1998). The MMPI-2 and vocational assessment: A brief report. **Journal of Career Assessment, 6,** 1, 107-113.

SOME PERSONALITY TRAITS AND THEIR IMPACT ON TEACHER'S PERFORMANCE IN THE PRIMARY STAGE

Dr. Ali Bin Ahmed Al-Rashid

Teachers' College
Riyadh, Saudi Arabia

Abstract

This study is an attempt to determine which personality traits influence teaching performance. Four personality traits, were investigated: ego strength, control in psychological adjustment, prejudice and dominance, to determine their relations to teaching performance in three subject areas: science, mathematics and Arabic language.

The study results show that only ego strength has a significant relationship with teaching performance in mathematics ($r = 0.28$, $p < 0.05$). Some other personality factors, though not significantly correlated, seem to influence teaching performance, such as dominance ($r = 0.32$ in science, and $r = 0.22$ in Arabic language) and ego strength in science ($r = 0.24$).

Means of Grade Point Average in college were compared for high and low achievers in teaching practices. It was found that there is a significant difference between the two groups in Arabic language and science, but not in mathematics. Means of high school percentages for the two groups were also compared, and no significant differences have been found.

Recommendations cited are:

1 - Personality traits, that proved to be related to teacher performance, should be included in any teacher admission test.
2 - Caution should be taken when high school percentage is taken as primary criteria for admission in teacher's college.
3 - Cooperative efforts between teachers' colleges and colleges of education in the Kingdom are needed in order to find a high predictive validity test to select prospective teachers.